من ذهب فغرسها صلى الله عليه وسلم بيده فاطعمت من عامها الا واحدة
غرسها غيره فقلعها صلى الله عليه وسلم ثم غرسها فاجدت واعطاه مثل
بيضة الدجاجة من الذهب بعد ان ادارها على لسانه فوزن فكان اربعين
اوقية وبقي عنده مثل الذي اعطاهم وقال حبيش بن عقيل سقاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم شربة من سويق شرب منه اولها وشربت آخرها فما برحت
اجد شبعها اذا جعت وريها اذا عطشت وبردها اذا ضحيت وانكسر سيف
عكاشة يوم بدر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جذل حطب فصار في يده
سيفا صارما شهد به الحروب الى ان استشهد في قتال اهل الردة وكان هذا
السيف يسمى العرجون ودفع صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جحش يوم احد
عرجونا فرجع في يده سيفا ومن بركاته صلى الله عليه وسلم درّ الحوائل كشاة العون
ام معبد وعنز حليمة وشارفها وشاة المقداد ومسح صلى الله عليه وسلم على راس
قيس بن زيد الجذامي ودعا له فمات وهو ابن مائة سنة وراسه ابيض وما مسته
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود فكان يسمى الاغر ومسح صلى الله عليه
وسلم على بطن عتبة بن فرقد وظهره فكان له طيب يغلب طيب نسائه وسلت
الدم عن وجه عائذ بن عمرو وكان جرح يوم خيبر فكانت له غرة كغرة الفرس
ومسح وجه قتادة بن ملحان فكان لوجهه بريق حتى كأنه المرآة ونضح الماء
في وجه ربيبته زينب بنت ام سلمة فاكسبها ذلك جمالا عظيما وامر
اذوادا ان ينضحوها من غير مج فيها ففعل فبرا ومج في دلو وصبت في بئر فكان
يشم منها رائحة المسك واحاديث هذا الفصل واسعة وبركاته صلى الله
عليه وسلم عظيمة عميمة روينا في سنن ابي داود والترمذي باسناديهما
عن ابي جري جابر بن سليم الهجيمي قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه
لا يقول شيئا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام فان عليك
السلام تحية الموتى قل السلام عليك قلت انت رسول الله قال انا رسول الله
الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشفه الله عنك واذا اصابك عام سنة
فدعوته

١٧٤

فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها
عليك قال قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعده حرا ولا عبدا
ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن من المعروف شيئا وان تكلم اخاك وانت
منبسط اليه بوجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق
فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار ~~الى نصف الساق~~ فانها
من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك
فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه وفي معنى حديث ابي جري قول
العفيف بن جعفر حيث يقول (نسخه) (فصل)
لذ بالنبي اذا نابتك نائبة معقدها برسول الله محلول
واما ما اخبر به من الغيوب فامر مشتهر والخبر به متواتر والاتيان
بجميعه متعذر روينا في سنن ابي داود عن حذيفة رضي الله عنه قال قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك
الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه
قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء فاعرفه فاذكره كما يذكر
الرجل وجه الرجل يعرفه اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه ثم قال حذيفة فما
ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا
وقد سماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته وقد اخرج اهل الصحاح من ذلك
اخبارا واسعة من ذلك اخباره اصحابه بالظهور على اعدائهم وفتح مكة
وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وبفتح خيبر على علي في غد يومه
واختلاف امته وافتراقهم على ثلاث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة
واخباره ان امته اذا مشوا المطيطاء وخدمتهم بنات فارس والروم
رد الله باسهم بينهم وسلط شرارهم على خيارهم وقوله صلى الله عليه وسلم
زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما
زوي لي منها فامتد ملكهم في المشرق والمغرب اعظم من امتداده

Copyright © King Saud University